

## فيديو #٢٧ من مقاطع حذر التجول | تدبر سورة طه #٤١ |

الآيات: ٢٠١-٢١١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم اثنين وسبعين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم اربعتاشر من مقاطع تدبر سورة طه احب افكر حضراتكم بالمصاحف امبارح بعد انتهاء قصة سيدنا موسى - [00:00:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى وجه الخطاب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم واخبره انه اتاه الذكر ومن معاني ذكر القرآن وقال له في الآية تسعة وتسعين مع بعض نفتح مع بعض الآية تسعة وتسعين في سورة طه - [00:00:36](#)

نسترجع بس اللي قلناه امبارح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم كذلك نقص عليك من انبياء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة - [00:00:54](#)

وزراء خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا. بالتالي اللي هيعرض هيعرض عن ذكر ربنا هيحمل وزر ثقيل يوم القيامة. ورأينا امس آ امثلة لهؤلاء زي فرعون وجنوده اللي غرقوا ومعه آ شفنا السامري والكفار - [00:01:17](#)

عبده العجل معه ولم يتوبوا الى الله توبة نصوحة ثم تنقلك الايات لتشاهد هؤلاء الناس في يوم القيامة اقرا بقى معي بداية الايات التي سنتدبرها الليلة ان شاء الله هنبداً من الآية مية واثنين - [00:01:44](#)

هنشوف بقى الناس دي يوم القيامة هيتعمل فيهم ايه مية واثنين يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يوم القيامة المجرمين هيسمعوا الناس اللي اعرضوا عن ذكر ربنا هيسمعوا نفخة في البوق. فيحشروا - [00:02:04](#)

يحشروا يعني يجمعوا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا هيجوا بس هيكونوا مزرقين اه عارفين الواحد لما بينضرب علفة جامدة بيزرق ويورم. هم هيجوا بقى مزرقين كده من الايه؟ من من - [00:02:33](#)

من شوية تهزيق هيحصل في السكة يعني مية وثلاثة يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرة. ومن الخوف بيتكلموا مع بعض بس بيتخافتون يعني بيوشوشوا وبعض بيقولوا ايه؟ احنا لحقنا نقعد في الدنيا - [00:02:57](#)

ولا نعمل اي حاجة ده احنا ما قعدناش عشر تيام على بعض ان لبثتم الا عشرة. احنا ما قعدناش عشر تيام ربنا بيقول بقى في مية واربعة. نحن اعلم بما يقولون - [00:03:17](#)

اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما الله يعلم اللي بيقولوه لبعض رغم انهم يتخافتوه. طب ربنا بيعرف ازاى هم موطين صوتهم؟ فاكتر في اول السورة الآية سبعة؟ هات الآية سبعة في طه. الآية - [00:03:30](#)

سبعة بسرعة بسرعة بسرعة يلا اول السورة الآية سبعة وان تجهر بالقول تقولوا بصوت عالي فانه يعلم السر واخفى. السر اللي بتقوله وشوشة بصوت واطي والجهر بصوت عالي واخفى اخفى من السر يعني اللي بيدور في دماغك وما طلعتوش اصلا من لسانك - [00:03:49](#)

ربنا يعلم فلما يتخافتوا في الآية مية وثلاثة ارجع بقى الآية مية وثلاثة معلش ارجع ثاني مية وثلاثة حتى لما يتخافتون كده الله اعلم ربنا يقول يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرة - [00:04:14](#)

الاية مية واربعة نحن اعلم بما يقولون. اذ يقول امثالهم طريقة الا بتم الا يوما ربنا اعلم بالكفار بيقولوه آ آ يوم القيامة هم بيقولوا ايه بقى ان الوقت في الدنيا ما كانش كفاية. فما لحقوش يمشوا صح. وما لحقوش يعملوا اعمال صالحة. وما لحقوش يؤمنوا. ده هيقعدوا

يعني كانوا لسه بيعملوا اورينتيشن كده في في الدنيا يعني وانهم كانوا على وشك التوبة وكانوا على وشك الايمان وعلى وشك اصلاح احوالهم بس ما لحقوش يتخافتون بينهم الا بالثوب الا عشرة. في مية واربعة بقى - 00:04:57

تلاقي ربنا بيقول ايه اذ تقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما عشر تيام ايه! انتم ما قعدتوش غير يوم واحد في سورة الروم ربنا بيقول ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون. طبعاً ساعة مش يعني - 00:05:14

ستين دقيقة ساعة يعني برهة من الوقت. شوية وقت. بس مش كتير وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله ده سورة الروم الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. يعني المؤمنين واللي عندهم علم هيقولوا للمجرمين - 00:05:37

يوم القيامة لا لا انتم عشتُم حياتكم كاملة واخذتم فرصتكم كاملة الى يوم البعث لكنكم كنتم جهلة فاخترتم متع الدنيا الفانية على متع الآخرة الباقية. فاكرين المسال اللي اديناه بتاع القلم الذهب والقلم الرخيص البلاستيك - 00:06:01

في سورة المؤمنون ربنا بيقول قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوما. احنا قعدنا يوم او نص يوم، جزء كده من يوم فاسأل العادين. المجرمين دايماً يشعروا بان الوقت في الدنيا قليل. لانهم ما لحقوش يتوبوا - 00:06:22

والصالحين رغم كفاحهم وجهادهم ومعاناتهم واضطهادهم ايضاً يوم القيامة بعد ما يروا النعيم سيحسروا ان الحياة الدنيا كانت ايضاً قصيرة جداً. وستهنون كل المعاناة شافوها فيها اللي انت شايفه واخذ خمسة وعشرين سنة سجن زلم ده سيحسّر ان حياته كلها كانت يوم او بعض يوم حتى لو هو انسان صالح. لانه - 00:06:44

هتهون عنده المعاناة بتاعة الدنيا. وده اللي بنقوله انه لو اطلع الناس اللي بتعاني في الدنيا على الثواب واجر صبرهم ده قد لا يطلب انهاء هزا هذه المعاناة اذا علموا - 00:07:13

بالثواب اللي بينزل فيه صحفه نرجع للقاية مية واربعة ياللا مية واربعة سورة طه نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة الا بتم الا يوما. اعقل واحد فيهم هيشوفوا ان هم ما قعدوش غير يوم مش عشر تيام - 00:07:35

ليه ليه؟ كلما ازداد الانسان عقلاً كلما رأى الدنيا قصيرة سواء من المجرمين او من المؤمنين قلنا لو مجرم هيشعر بضالة نعيم الدنيا اكثر فيشعر ان هو ما قعدش عشر تيام ده قعد يوم او جزء من يومه - 00:07:55

لان ما كانش فيه نعيم ولا حاجة. اعقل وارشد ولو كان مؤمن سيحسّر ان عذاب الدنيا مهما كان طويل ومهما كان شديد. سجون وتعذيب واضطهاد وكل ده برضه كان وقت قصير جداً. لان الدنيا كلها هتهون في عينيه. فكل ما الانسان كان اعقل وارشد سواء من المجرمين او من المؤمنين كل ما الدنيا بتصغر عنه - 00:08:13

يوم القيامة مية وخمسة ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً. فيزورها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امتنع الكل يسألونك في القرآن يتبعها قل وليس فقل الا يسألونك دي بتاعة سورة طه. الوحيدة اللي بعدها فقل - 00:08:39

يعني مسلاً في البقرة افتحوا معي البقرة. ارجعوا هاتوا سورة البقرة مية تسعة وتمانين. عشان هنشوف كذا يسألونك في البقرة عشان نشوف الفرق بينهم البقرة مية تسعة وتمانين. ارجع للبقرة مية تسعة وتمانين. افتح معي البقرة - 00:09:09

مية تسعة وتمانين هي فين معلى اخوك مسطول البقرة مية تسعة وتمانين سواني البقرة مية تسعة وتمانين. اتفضلوا. يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج معي البقرة متين وخمستاش - 00:09:28

يسألونك ماذا ينفقون؟ قل مش فقل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين هات البقرة متين وسبعستاش يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه جميل مش فقل بدون فاء - 00:10:10

حياة البقرة متين وتسعتاش. فيها اتنين يسألونك. يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير. ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نافعهما ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو برضو بدون فعل ده معناه انها اسئلة سألوها بالفعل - 00:10:31

وربنا بيقول عليه الصلاة والسلام بيقول ايه لكن في طه مية وخمسة. ارجع بقى هات لي طه مية وخمسة طه مية وخمسة دي الوحيدة عشان الناس اللي بتحفظ تبقى عارفة دي الوحيدة اللي يسألوا لك اللي بعدها فقل بالفعل. ويسألونك عن الجبال قل لا -

فقل يعني ايه ؟ يعني هم لسه ما سألوش لما يسألوك عن الجبال ابقى قول فقل ينسفها ربي نسفا ليه القرآن قرأ افكارهم فيبرد قبل ان يسأله. الناس مستبعدة وضع الآخرة ده. مسألة ان هيبقى فيه آخرة والدنيا دي - [00:11:19](#)

يعني سوري يعني الدنيا هتروح فين يعني يعني الجبال الضخمة دي الجبال الرواسي الشامخة. ده فيه جبال زي جبال القلب مش عارف تمانية كيلو ارتفاع ويعني عشرات الكيلومترات جبل احد جبل ضخمة رهيبه. تفضل ماشي جنبه بالعربية آآ مدة طويلة -

الجبال دي هتروح فين؟ يعني مش ممكن مش حاجة مش تخش مخ ابدأ ان الدنيا دي هتختفي في الآخرة يعني لما يسألوك عن

الجبال فقل ايه بقی اقول ينسفها ربي نسفا. الجبال دي - [00:12:17](#)

ربنا هينسفها. قلنا امبارح ان الناس يعني ايه؟ يعني هتبقى بودة وتطير في الهوا النفس وقلنا المنسف اللي هو المنخل عندنا في

الفلاحين. الجبال الشوامخ الرواسي اللي ارتفاعها تمانية كيلو متر وطولها - [00:12:39](#)

اه تمشي جنبها بالعربية عشرين دقيقة ونص ساعة دي هتبقى بودة بتطير في الهوا اومال الانسان هيبقى ايه لو الجبال هتندك كده

فيظهرها قاعا صفصفا. اقرا بقى مية وستة يعني ايه؟ فهذا يعذرنا يذرها قاعا القاع. يعني ارض مستوية - [00:12:56](#)

يعني ملساء ناعمة. الجبال دي التضاريس والعلو ده كله هيبقى ارض ملساء تبقى بودة تنزل كده بودة على الارض تعالوا نبص على

الضماير. انت فين انا باحب قوي الضماير الزمن ده ما بقاش فيه ضماير فاحنا خيلنا نتكلم في الضماير بقی. بص معي في مية وخمسة

يسألونك طرف تالت القرآن بيتكلم عنهم بصيغة الغائب عن الجبال فقل انت يا محمد الخطاب بصيغة المخاطب. ماشي ينسفها

ربي هو الكلام عن الله عن الله سبحانه وتعالى بصيغة الغائب وهو الذي لا يغيب. لكنه ما قالش فقل اني انسفها نسفا. لا - [00:13:44](#)

اتكلم عني يا محمد بصيغة الغائب وقل ينسفها ربي نسفا تعطي قوة لكلامك عني بحيث الكلام يكون فيه شيء من التحذير فيذرها هو

ربي. فيذرها قاعا صفصفا. ربي مش هيتركها الا وهي قاعا صفصفا - [00:14:10](#)

مستوية وملساء الجبال الشامخة العالية دي هتبقى ولا حاجة الكلام مذهب حتى للنبي عليه الصلاة والسلام نفسه كلام مذهب الكلام

اللي هيحصل يوم القيامة دوت دك الجبال فيتحول الخطاب دلوقتي للنبي نفسه بقی. مية وسبعة ربنا بيكلمه وهو فيها. لا ترى -

انت يا محمد فيها عوجا ولأء بصوا بقی دي تاني تاني بص علي من مية وخمسة. يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ويذرها

قاعا صفصفا لا ترى مش لا تروا لا ترى انت فيها عوجا ولا امتع. ربنا بيكمل شرح لنبي عليه الصلاة والسلام نفسه. لا ترى فيها يا محمد

فلا امتي مش هتشوف فيها حاجة معوجة ولا حاجة مايلة عوج حاجة معوجة انت ميل منزر خطير بقی وهم بيحشروا دلوقتي

وخافين. وبيوشوشوا بعض. يتخافتون بينهم. اقرأ معي الآية مية وتمانين - [00:15:30](#)

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمعوا الا همزة يومئذ يتبعون الداعي. يمشوا متبعين مصدر

الصوت يومئذ يتبعون الداعي. الداعي قالوا انه سيدنا اسرافيل اللي هو الملك اللي هينفخ في الصور هينفخ في البوق. اقرأ معي مية

يوم ينفخ في الصور. فصوت البوق هو الداعي. ولكن في سورة قاف ربنا بيقول يوم ينادي المنادي من مكان قريب. اذا هناك نداء

وتوجيه بالكلام غير صوت البوق ايضا اذا هنا في مية وتمانية - [00:16:23](#)

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. ماشيين في اتجاه الصوت الذي يدعوهم لا عوج له. متبعينه ماشيين في خط مستقيم من الرعب

شف الناس المعوجة في الدنيا اللي ما كانوا مستقيمين في تعاملاتهم ولا في اخلاقهم مستقيمين دلوقتي من الرعب - [00:16:45](#)

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همزة واصواتهم واطية جدا الا تسمع الا همس بيهمسه من

الخوف. بيكلما بعض بس يا جدعان هو في ايه؟ هو ايه اللي بيحصل؟ بس موطيين صوتهم من الخوف - [00:17:11](#)  
دول اللي كانوا في الدنيا بيخطوا وبينطروا ويبشتموا منظر مرعب الحقيقة حاجة مرعبة. اقرأ معي بقى مية وتسعة يومئذ لا تنفع  
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولاً - [00:17:37](#)

طيب احنا هنلاقي حد يتكلم لنا ربنا ويشفع لنا عنده يعني احنا في الدنيا كنا ممكن نلاقي واسطة نقضي بها حاجتنا بسهولة بدل  
التعب بدل بتاع حاجة توفر علينا كده - [00:17:57](#)  
يوم القيامة ما حدش هيشفع لحد. نهائي لأ مش نهائي. امال ايه؟ اللي ربنا هيأذن له ممكن يشفع بحدود قربنا هيأذن لبعض الناس.  
النبي صلى الله عليه وسلم سيشفع للبشرية شفاعاة عامة حتى يبدأ الحساب. الحساب - [00:18:11](#)

يوم الحساب يوم مدته طويلة جدا والناس بتغرق في عرقها ما فيش شربة مائة. ما في الدنيا حر والشمس مقتربة من الرؤوس.  
والناس هيقولوا الحساب يبدأ ان شاء الله نخش النار. مش قادرين. ويبدأوا يروحوا لكل ما يشوفوا نبي يجروا عليه. اشفع لنا عند  
ربك عشان يبدأ الحساب. يقول لك انا نفسي - [00:18:32](#)

لغاية ما النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن له فيسجد تحت العرش ويشفع للبشرية كلها فيقال له ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع  
فيشفع للبشرية. هذه شفاعاة يؤذن فيها للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب. ويؤذن لبعض المؤمنين زي الشهداء - [00:18:52](#)  
يشفع لآخرين الشفاعاة بتنفع للي باقي له درجة او درجتين على النجاح. لكن اللي خاربها في الدنيا شرك ومعاصي وظلم مش بينفعوا  
شفاعة بس بس الناس تبقى فاهمة يعني المهم هنا هو انه لو فيه شفاعاة فهي باذن الله. اقرأ معي مية وتسعة ثاني يومئذ لا تنفع -

[00:19:12](#)

شفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. اللي ربنا هيأذن له. سورة البقرة من ذا الذي يشفع عند الا باذنه. في سورة سبأ ولا تنفع  
الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:19:37](#)

نرجع ثاني لمشهد الناس اللي ماشيين مرعوبين في سورة طه متبعين الداعي لا عوج له ويتخافتون يعني بيوشوشوا فلا تسمع لهم الا  
همسا. اقرأ معي بقى مية وعشرة مية وعشرة سورة طه - [00:19:59](#)

يعلم ما بين ايديهم. يعني اللي قدامهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. بس هنا اللي قدامهم في الزمن. واللي خلفهم في الزمن يعني  
ايه هم في حالة من الخفلة ومش فاهمين حاجة ومش عارفين ايه اللي هيحصل لهم ولا داريين بايه اللي حصل لهم - [00:20:14](#)  
ربنا هو الذي يعلم ما بين ايديهم يعني اللي هيحصل لهم. اللي قدامهم واللي حصل لهم وما خلفهم اللي فات من اعمالهم في الدنيا ربنا  
هو العالم بايه اللي هيحصل - [00:20:37](#)

وعالم باللي عملوه في الدنيا. ولا يحيطون به علما. هم مش عارفين بقى حاجة عن اللي جاي ولا عن اللي فات. وفي حالة من الذهول  
رهيبة خلاص؟ ثاني مية وعشرة عشان نفهمها. يعلم الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:20:50](#)

لكن هم ولا يحيطون به علما هم مش محيطين باللي جاي مستقبلهم ايه ولا حتى دريائين باللي فات لكن ربنا هو اللي عارف اللي قدام  
واللي غاب مية وحداشر مية وحداشر - [00:21:09](#)

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلمه الوجوه ستذل وستخشع لله بالانحناء في حالة من الركوع والسجود كل الوجوه  
ستنحني لله. الحي القيوم. ليه؟ الكل مات وقام مرة اخرى عشان يتحاسب - [00:21:24](#)

الا الله فهو الحي الذي لا يموت القيوم قائم على مخلوقاته وقائم على نفسه. يعني ايه؟ انت بتبصر وتسمع والله ببصر اسمع. لكن  
انت بصرك وسمعك بيضعف الله بصره مش بيضعف. سمعه مش بيضعف. ربنا قيوم على نفسه. الكل في حالة من الخضوع للحي -

[00:21:50](#)

قيوم لكن مش الكل فاشل عشان الكل في حالة وعنت الوجوه للحي القيوم طب مين اللي فاشل وقد خاب من حمل ظلمه. الفاشل هو  
اللي جاي يومها ما احنا قلنا الوزر الانسان جاي شايه في - [00:22:17](#)

فوق دماغه وقد خاب من حمل ظلم الفاشل والخاب هو اللي هيجي بيحمل وزر الظلم للآخرين او ظلم النفس بالشرك او

المعاصي. شو عملك ايه ؟ بص انا بصراحة ما زلمتش حد في حياتي - [00:22:37](#)

لكن اه مشرك او مشرك انت زلمت نفسك عبتد المسيح انت زلمت نفسك عبتد اصنام ظلمت نفسك ما عبتدش خالص لكن طيب

وكويس مع الناس انت زلمت نفسك. وقد خاب من حمل ظلما. اي ظلم - [00:22:55](#)

ظلم هنا نكرة اي ظلم ظلم للناس او ظلم للنفس كلمة ظلم كلمة واسعة جدا وفضفاضة جدا وبتحمل معاني كثيرة جدا حاجة مخيفة الحقيقة. اقرا معي مية واتناشر عشان دي هتطمنا قبل ما نقفل بقى النهاردة انا تعبت قوي بصراحة والاية بتاعة النهاردة مرعبة -

[00:23:12](#)

ربنا يطمنا ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. ما تخافش لو انت مؤمن وبتعمل الصالحات لن تخاف يوم

القيامة. ليه ؟ ربنا سيرزقك الشعور بدء الامن. اللهم ارزقنا الشعور بالامن يوم القيامة. لا تخاف ذل - [00:23:32](#)

هو اصلا ربنا لا يظلم احدا. لا مؤمن ولا كافر ولا هضما. يعني ايه ؟ حقك مش هيهضم كل اللي كل عمل عملته متسجل ما فيش عمل

صالح سقط سهوا - [00:23:57](#)

من نعم ربنا علينا في الدنيا اننا بننسى اعمالنا الصالحة عشان ما نستكترهاش فبالتالي نعمل اعمال صالحة اكرر. لكن انت متخيل لو

انت فاكر كل عمل صالح عملته في حياتك - [00:24:14](#)

تبقى مصيبة مش مش هتعمل اعمال صالحة يا تاجر لكن لأ ربنا بينسيك الاعمال الصالحة فتشعر انت محتاج تعمل اعمال صالحة اكرر

فتعمل اعمال صالحة اكرر لكن متخفش هتيجي يوم القيامة - [00:24:28](#)

لو انت مش فاكر ومش مسجلها هي متسجلة صوت وصورة وما فيش حاجة تاني الاية مية واتناشر ومن يعمل من الصالحات وهو

مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما التدبر القلبي هنا يخلينا نقول ايه ؟ اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. وجزاكم الله خيرا وبارك الله

فيكم. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل - [00:24:39](#)

هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك واجتمعت على محبتك. والتقت يا

رب ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم مدها واهدها - [00:25:04](#)

سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحياها بمعرفتك يا ربنا على الشهادة في

سبيلك سبيلك انك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله ونراكم غدا باذن الله كنا من اهل - [00:25:24](#)

- [00:25:44](#)